

باب الحاء

حافضة خاتون

(...-١٢٤٦هـ/...-١٨٣٠م)

حافضة خاتون بنت محمد سعيد أفندي: الخطاطة البارعة، درست الحديث الشريف على أبيها قاضي «الحلة» بالعراق. وأخذت فنون الخط العربي عن الخطاط سفيان الوهبي البغدادي، ونالت الإجازة منه.

وكان لها تفنن في خطي الثلث والنسخ، وكانت امرأةً سالحة، تقية. توفيت ببغداد بالطاعون الكبير سنة ١٢٤٦هـ ودُفنت بمقبرة الخيزران بالأعظمية.

البغداديون أخبارهم ومجالسهم: ٢٥٨

حَبَاب

(...-بعد ٦٤٠هـ/...-١٢٤٢م)

حَبَاب: أم الرشيد المؤمني، من دهاة النساء بالمغرب، إفرنجية الأصل. كانت جارية لإدريس بن يعقوب (المأمون).

انقطع خبرها بعد غرق ابنها الرشيد (عبد الواحد) سنة ٦٤٠هـ.

الأعلام: ١٦٣/٢

حَبَابَة

(...-١٠٥هـ/...-٧٢٣م)

حبابة: جارية يزيد بن عبد الملك، مغنية من أحسن مغنيات عصرها، ومن أجمل النساء وأكملهن عقلاً وأفضلهن أدباً.

أخذت الغناء عن ابن سُريج، وابن محرز، اشتراها يزيد بن عبد الملك بـ٤٠٠ دينار. ومات بعدها بـ٤٠ يوماً.

الأعلام: ١٦٣/٢

حُبُوس بنت بشير

(١١٨٢-١٢٣٨هـ/١٧٦٨-١٨٢٢م)

حُبُوس بنت بشير بن قاسم الأرسلاني: أميرة سديدة الرأي، عالية الهمة، كريمة النفس، ولادتها في «الشويفات» في لبنان. تزوجها عباس بن فخر الدين الأرسلاني أمير مقاطعة الشويفات. وقامت بالإمارة بعد وفاة زوجها، وساست الرعية سياسة حسنة، اشتهرت بفصاحتها وحسن أخلاقها.

الأعلام: ١٦٤/٢

الدر المثور: ١٦٢

حبيبة بنت سهل

(.../...)

حبيبة بنت سَهْل، الأنصارية: صحابية كان رسول الله ﷺ عزم على زواجها، ثم تركها.

تزوجها ثابت بن قيس بن شماس، ثم اختلعت منه.

الإصابة: ٤٩/٨

أسد الغابة: ٦١/٦

طبقات ابن سعد: ٤٤٥/٨

حبيبة بنت الضحَّاك

(.../...)

حبيبة بنت الضحَّاك بن سفيان السلمي: من شاعرات العرب، كانت تحت العباس بن مرداس، انزعجت لما أسلم زوجها، وقالت تؤنبه حين أعلن إسلامه وقد قوّضت بيتها، ورحلت إلى قومها:

لعمري لئن تابعتَ دين محمد وفارقت إخوان الصفا والصنائع
 لبذلت تلك النفس ذلاً بعزة غداة اختلاف المرهفات القواطع
 الأغاني: ٦٥/١٣
 الإصابة: ٥٠/٨

حبيبة بنت عُبَيْدِ اللَّهِ

(.../...)

حبيبة بنت عبيد الله بن جحش، الأسدية: ربيبة رسول الله ﷺ أمها أم حبيبة رملة
 بنت أبي سفيان زوج الرسول ﷺ هاجرت مع أبويها إلى الحبشة، وتنصّر أبوها هناك،
 ومات نصرانياً.

الوافي بالوفيات: ٣٠٢/١١

أسد الغابة: ٦٢/٦

الْحَجْنَاءُ بِنْتُ نُصَيْبٍ

(.../...)

الحجناء بنت نُصَيْبِ الْأَصْفَرِ الْحَبْشِيِّ (مولى المهدي): من شاعرات العصر
 العباسي، لها مدائح في المهدي.

الوافي بالوفيات: ٣٢٤/١١

حَدْرَاءُ الشَّيْبَانِيَّةِ

(.../...)

حَدْرَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ سِطَامِ الشَّيْبَانِيَّةِ: تزوجها الفرزدق على زوجه «الثَّوَارِ» على
 ١٠٠ من الإبل، وكان يفضلها على النوار، ويحبها حباً عظيماً.
 ولما ماتت رثاها بقصيدة منها:

يقولُ ابنُ صفوان: بكيّت. ولم تكن على امرأةٍ عيني إخالُ لتدمعا
 يقولون: زُرْ حَدْرَاءَ وَالتُّرْبَ دُونَهَا وكيف بشيء عهده قد تقطّعا
 الكامل للمبرد: ١٣٨٨/٣

حَذَام

(.... /)

حَذَام بنت الريان: امرأة يمانية، جاهلية. يُضرب بها المثل في صدق الخبر، ومن ذلك: أن عاطس بن خلاج زحف على والدها في قبائل جَمِير، فلقبهم أبوها (الريان) في ١٤ حياً من أحياء اليمن. فاقتتلوا، ثم تحاجزوا، وشعر الريان بضعف جماعته، فرحل بهم ليلاً، وأصبح عاطس فجداً في طلبهم، فلما اقترب منهم رأت حذام أسراباً من القطا، فخرجت تقول:

ألا يا قومي ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلاً لنا
وقام زوجها يُنشد:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
فلجأ قومها إلى وإد امتنعوا فيه من عاطس، ونجوا.
وضرب العرب بصدقها المثل.

وقد تكون قصتها مخترعة شرحاً للمثل. و«حذام» اسم مبني على الكسر دوماً.

جمهرة الأمثال: ٣٥ / ٢

حَسَّانة التميمية

(.... /)

حَسَّانة التميمية: شاعرة، أديبة، من شاعرات وأديبات الأندلس كتبت إلى «الحكم» بعد وفاة والدها وهي بكر لم تتزوج بعد:

قد كنتُ أرتع في نعماه عاكفة فاليوم آوي إلى نُعماك يا حكم
أنت الإمام الذي انقاد الأنام له وملكته مقاليد النهي لأمم

نفع الطيب: ١٧٨ / ٤

حفصة بنت الرُّكوني

(.... - ٥٨٦هـ / - ١١٩٠م)

حفصة بنت الحاج الركوني، الأندلسية: شاعرة أديبة من أهل غرناطة، رقيقة النظم

ذات بدهاة وسرعة خاطر، عشقها أبو جعفر بن عبد الملك بن سعيد وكان يقول: أقسم ما رأيت ولا سمعت بمثل حفصة.

سألتها امرأة من غَزَنَاطَةَ أن تكتب لها شيئاً بخطها، فكتبت حفصة:

يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم غُضِي جفونك عما خطّه قلّمي
تصفعيه بلْخُظ الود منعمة لا تجفلي برديء الخط والقلم
وفاتها كانت في مراكش.

الوافي بالوفيات: ١٠٧/١٣

نفع الطيب: ٢١٨/٣

حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ

(... - ١٠١هـ / ... - ٧١٩م)

حفصة بنت سيرين: أم الهذيل، الأنصارية، البصرية، أخت محمد بن سيرين. تابعة حُجَّة، تخرجت في مدرسة الصحابة وكان إياس بن معاوية التابعي المشهور يقول عنها: ما أدركت أحداً أفضله عليها.

كانت تحضّ على طاعة الله في مرحلة الشباب ومن كلامها المأثور: يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأتم شباب فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب.

صفة الصفوة: ٢٤/٤

الوافي بالوفيات: ١٠٦/١٣

شذرات الذهب: ١٢٢/١

حَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرٍ

(١٨ق.هـ - ٤٥هـ / ٦٠٤ - ٦٦٥م)

حَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرٍ بن الخطاب بن نُقَيْل: زوج رسول الله ﷺ. وُلدت قبل مبعث النبي ﷺ به أعوام، وعليه دخل النبي ﷺ بها ولها ٢٠ سنة وكانت قبل ذلك تحت حُنَيْس بن حُذَافَةَ الهَمِي.

ولما مات عنها عرضها عمر (أبوها) على أبي بكر، فأمسك لا يجيب، ثم عرضها

على عثمان بعد وفاة رقية فقال: ما أريد أن أتزوج اليوم.
فانطلق عمر إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه عثمان، فقال ﷺ: يتزوج حفصة من هو
خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة.
وطلّقها الرسول ﷺ لإفشائها سرّ رسول الله، ثم راجعها وهي أكبر من عبد الله بن
عمر بـ٦ سنوات.

طبقات ابن سعد: ٨١/٨

الامتعاب: ١٨١١/٤

حليمة بنت الحارث

(.../...م.)

حليمة بنت الحارث الأكبر بن أبي شمر الغساني (ملك عرب الشام): من بنات
الملوك في الجاهلية، وهي المنسوب إليها «يوم حليمة» من أيام العرب و«مرج حليمة»
ببادية الشام. ونُسباً إليها لتحريضها رجال أبيها على القتال في ذلك اليوم بالمرج. وفيها
يُضرب المثل السائر: «ما يوم حليمة بسر».

خزانة الأدب للبغدادى: ١١/٢

حليمة السعدية

(... - بعد ٨هـ / ... - ٦٢٩م)

حليمة بنت أبي ذؤيب (عبد الله) بن الحارث: مرضعة رسول الله ﷺ أرضعت
النبي ﷺ ورأت له برهاناً تركنا ذكره لشهرته (سيرة ابن هشام ١/١٦٠) جاءت إلى
الرسول ﷺ فبسط لها رداءه.

الأعلام: ٢٧١/٢

الوافى بالوفيات: ١٣٤/١٣

جمهرة أنساب العرب: ٢٦٥

حمدة بنت زياد

(.../...)

حمدة بنت زياد العوفى: شاعرة أندلسية، من «وادي آش»، تحلّت بالأدب وتغزّلت

مع عَفَّةَ وصِيَانَةَ. لقبها «خنساء المغرب».

من شعرها المشهور هذه الأبيات:

أَبَاحِ الدَّمْعِ أَسْرَارِي بِوَادِي بِهِ لِلْحُسْنِ أَثَارُ بَوَادِي
وَمِنْ بَيْنِ الطُّبَّاءِ مَهَاءَ رَمَلٍ سَبَبْتُ لُبِّي وَقَدْ مَلَكَتْ قِيَادِي
إِذَا سَدَلْتَ ذَوَائِبَهَا عَلَيْهَا رَأَيْتَ الْبَدْرَ فِي أَفْقِ السَّوَادِ!

نفع الطيب: ٢٨٧/٤

الوافي بالوفيات: ١٦٣/١٣

حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ

(.../...)

حمنة بنت جحش، الأسدية: أخت زينب بنت جحش، زوج رسول الله ﷺ أمهما
عمة الرسول ﷺ، صحابية مهاجرة مجاهدة. قالت في الإفك حمية لأختها زينب التي
لم تقل شيئاً. روى لها البخاري، والترمذي.

الإصابة: ٣٥/٨

أسد الغابة: ٦٩/٦

طبقات ابن سعد: ٢٤١/٨

حُمَيْدَةُ بِنْتُ النِّعْمَانِ

(... - نحو ٨٥هـ / ... - ٧٠٤م)

حُمَيْدَةُ بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، الْأَنْصَارِي، الْخَزْرَجِي: شَاعِرَةٌ دِمَشْقِيَّةٌ، أَصْلُهَا مِنْ
الْمَدِينَةِ، كَانَ أَبُوهَا وَالْيَأَى عَلَى حِمص. لَهَا مَسَاجِلَاتٌ مَعَ رَوْحِ بْنِ زَنْبَاعٍ (زَوْجِهَا)
وَالْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ (زَوْجِهَا أَيْضاً).

وُلِدَتْ ابْنَةُ تَزْوِجِهَا الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ. وَفَاتَهَا كَانَتْ بِالشَّامِ.

جمهرة الأنساب: ٣٤٥

الدر المثور: ١٧١

حَوَاءُ أُمِّ الْبَشَرِ

(.../...)

حَوَاءُ أُمِّ الْبَشَرِ: اختلف العلماء في الوقت الذي خُلِقَتْ فيه، فمنهم من قال: إن آدم دخل الجنة وحده، فلما استوحش خُلِقَتْ له حواء في الجنة من ضلعه. ومنهم من قال: إنها خُلِقَتْ من ضلعه قبل دخوله الجنة ثم أُدخِلها الجنة. واختلف كذلك فيمن ولدت حواء لآدم، فقيل: ولدت لآدم ٤٠ ولداً في ٢٠ بطناً. كانت تلد في كل بطن غلاماً وجارية. وقيل: ولدت لآدم في الجنة قابيل وهاييل وأختاهما فقط. وقيل: لم يولد لآدم في الجنة. والله أعلم.

تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٠/٢

الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثُوَيْتٍ

(.../...)

الحولاء بنت ثُوَيْتِ بْنِ حَبِيبٍ، الْقَرَشِيَّةُ، الْأَسَدِيَّةُ: صحابية مهاجرة، بايعت رسول الله ﷺ. مرت الحولاء بعائشة وعندها رسول الله ﷺ، فقالت: هذه الحولاء بنت ثُوَيْتٍ يزعمون أنها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ: «خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا».

الوفائي بالوفيات: ٢٢٠/١٣

الإصابة: ٥٦/٨

صفة الصفوة: ٥٨/٢

الْحَوْلَاءُ الْعَطَّارَةُ

(.../...)

الحولاء العطارَةُ: صحابية، عطارَةُ كانت تبيع العطر بالمدينة. جاءت مرة إلى الرسول ﷺ تشكو إليه إعراض زوجها عنها مع أنها تتطيب (تتعطر) له كل ليلة. فقال

لها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أذهبي أيتها المرأة، فاسمعي، وأطيعي زوجك...» الحديث في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج.

الإصابة: ٥٦/٨

أسد الغابة: ٧٥/٦

الحولاء

(.../...)

الحولاء جارية ابن جامع: مغنية من أحسن الناس غناء. غنت هزجاً لسيدها ابن جامع في عشقة له سوداء:

أشبهك المسك وأشبهته قائمة في لونه قاعدة
لا شك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة
الأغاني: ٧١/٦

حياة بالشيخ

(.../...)

حياة بالشيخ: شاعرة وقاصة معاصرة من تونس. درست في مدرسة «حي العمران» وتابعت دراستها في «معهد نهج الباشا» ثم عملت في وزارة الصحة، وفي الإذاعة التونسية، وفي هيئة تحرير مجلة «المرأة». وهي عضو اتحاد الكتاب التونسيين، وفي نادي القصة، وفي رابطة القلم الجديد. تكتب القصة والشعر.

من أعمالها: «حبك قدرتي» وهو ديوان شعر. ومجموعة قصصية بعنوان: «بلا رجل» ١٩٧٩م، و«غداً تشرق شمس الحرية».

معجم أعلام النساء: ٧٧

حياة النهر

(...-١٣٥٣هـ / ...-١٩٣٤م-...)

حياة بنت حسن النهر: ولدت في «الصُّويرة» في العراق. وانقطعت عن دراستها بعد الابتدائية، وقامت بتثقيف نفسها.

فعدت إلى المدرسة وثابتت حتى حصلت على البكالوريوس في الأدب الإنكليزي عام ١٩٧٠م وعملت في الصحافة إلى أن أُحيلت إلى التقاعد ١٩٨٦م. وهي شاعرة، قاصّة، ومعظم شعرها على التفعيلة. صدر لها ديوان «الغد المشرق» و«أغنيات للثورة»، و«الشاهد» رواية.

معجم أعلام النساء: ٧٧